- طليحة بن خويلد الأسدي من بني أسد بن خزيمة كان كاهنا فأسلم ثم ارتد وادعى النبوة في حياة رسول ا وظهر في بني أسد واتبعه أفاريق (1) من العرب ونزل سميراء (2) بطريق مكة فوجه إليه النبي صلة ا عليه وسلم ضرار بن الأزور عاملا على بني أسد وأمرهم بالقيام على من ارتد فضعف أمر طليحة حتى لم يبق إلا أخذه فضربه به بسيف فلم يصنع شيئا فاعتقد الناس أن السلاح لا يؤثر فيه فكثر جمعه ومات النبي A وهم على ذلك . وأكثر من تبعه من أسد وغطفان وطيء وفزارة وغيرهم وفر ضرار ومن معه إلى المدينة . وكان طليحة يدعي أن جبرائيل كان يأتيه . وكان يسجع للناس الأكاذيب وكان يأمرهم بترك السجود في الصلاة يقول : إن ا لا يصنع بتعفير وجوهكم وتقبيح أدباركم شيئا فاذكروا ا قياما فإن الرغوة فوق الصريح . وأنفذ طليحة وفوده إلى أبي بكر في الموادعة على الصلاة (3) وترك الزكاة فأبى أبو بكر ذلك وكان لطليحة أخ يدعى حبال جعله على فريق من أتباعه . ولما عرض الوفد على أبي بكر ترك الزكاة قال : (وا لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه (4)) .

_____ .

(1) في الحديث : أفاريق العرب وهو جمع أفراق وأفراق جمع فرقة .

(2) سميراء بفتح أوله وكسر ثانيه بالمد وقيل بالضم : ماء بين ثور والحاجز في طريق مكة .

(3) الموادعة : المصالحة .

(4) لو منعوني عقالا : قيل المراد الحبل وإنما ضرب به مثلا لتقليل ما عساهم أن يمنعوه . وقيل المراد بالعقال نفس الصدقة